العتبة العباسية المقدسة

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

السنة الحادية والعشرون

ربيع الأول / ١٤٤٦هـ

٥ / ٩ / ٢٠٢٤م

١٠٠٠

أهمية الكتابة والنشر

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة
سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)

نشهد اليوم أقلاماً حرة فكرية قوية ترفد المكتبات الإسلامية بالفكر المهم الأصيل الذي تنتجه الحوزة المباركة، وقد وجدنا أنّ النجف تمتلك تراثاً ضخماً جداً، ولا أكون مجازفاً حين أقول: إنّ علماء الطائفة كتبوا في كلِّ شيء له علاقة بهداية الإنسان، سواء كان في التفسير أم الرجال أم الادب أم الفقه، وإنّنا بدأنا نبحث في هذه النفائس حتى تكونت عندنا مجموعة مهمة جداً للكتب النفسية من المخطوطات وحرصنا أشد الحرص في الحفاظ على هذه المخطوطات وصيانتها وفهرستها وتقديمها للباحثين والمفكرين للاستفادة منها.

هذا ما يتعلق بالتحقيق، وأمّا ما يتعلق بالكتابة فينبغي لنا اليوم أن لا نكتفي باستشعار التحدي، وإنما لا بدّ من معالجة ذلك، وأعتقد أنّ هنالك أقلاماً جيدة، وهي تحتاج إلى استثارة وإلى شعور بالمسؤولية، ومن لديه القدرة والجدارة فليكتب، ونحن نأخذ هذا النتاج ونتبنى ما بعد الكتابة من طبع ونشر وتوزيع، فإننا نشعر بحاجة حقيقة إلى الاستكتاب.

وهنالك مواضيع مهمة لا بُدّ من أن نطّلع عليها، وأن نكتب وننشر ما يسدُّ حاجة الشباب المؤمن المثقف الذي ينتظر شيئاً معرفياً يسدُّ به جوعه الثقافي، فهناك سرعة في الثقافة الهجينة علينا، بسبب النشاط اليومي الذي تشهده مكتبات العالم لإغراقنا بثقافات تأخذ حصة من أبنائنا إذا لم يجدوا في المقابل مجموعة من الثقافات الأصيلة الرصينة.

إيقاد الشمعة الألف

المشرف العام
السيد عقيل الياسري
رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

جفاف وتصحُّر عمّ كلَّ أرجاء الحياة.. في عهدٍ كان القلم فيه محظوراً إلّا في مدح طاغية عصره، بيد أن هناك نوافذ كانت تعمل بالخفاء لنشر فكر آل محمد (صلوات الله تعالى عليهم)، وكان عملها على وجل وخوف من عيون الطواغيت.

وما إن انقشع ذلك الظلام وشعّت أنوار الحرية.. أخذت الجهات المعنية على عاتقها نشر وبث علوم آل البيت عليهم السلام.

ومن تلك النوافذ كانت نشرة الخميس، التي صدرت في مطلع ربيع الأول من عام (١٤٢٦هـ).

إصدار حمل بين طياته الكثير من المعارف والعلوم التي استُقيت من منابع الدين الحق، وصُوّرت على شكل مواضيع مختصرة لينتهل منها القارئ المعلومة التي ينتفع بها بشكل مبسط ومختصر، وكانت أشبه بـ(السندويشة)، كما يعبر عنها أصحاب الفن، تسدُّ الرمق، قليلة المؤونة، خفيفة الحمل.

لم يك العاملون عليها يحسبون للوقت حساباً، فالعمل بها وبأُختها (نشرة الكفيل) كان يستغرق طوال الأسبوع، بين بحث وكتابة للمواضيع وتصميم وتدقيق ثم الطباعة، التي لم تكن بهذا الشكل، بل كانت على الورق العادي (الأسود والأبيض)، فساعات الطباعة تستغرق (٤٨) ساعة من العمل المتواصل لآلاف النشرات.

وكان المشجع للعاملين عليها التهافت الكبير للحصول على نسخ منها، فترى الأستاذ الجامعي والمعلم والمثقف ورجل الدين والكاسب.. جميعهم يحرص على اقتنائها والاحتفاظ بتسلسل أعدادها.

وقد صرّح قسمٌ منهم أن المواد المنشورة في هذه النشرات قد استخدموها افتتاحية لمحاضراتهم في الجامعة أو المدرسة، أو مادة غنية لإلقائها على المصلّين في المساجد.. كلُّ هذا كان محسوساً وملموساً لدى العامل في النشرة ولدى مَن يقتني هذه النشرات، عام بعد عام تزداد تألقاً وحيوية، إلى أن أصبحت من أهم النشرات في الوسط المثقف.

وما هذا إلّا بتوفيق من الله تعالى وعناية من صاحب المرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، كونه (العالم) بنصّ قول المعصوم عليه السلام في زيارته: «لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنكَ المَحارِمَ، وَانتَهَكَتْ فِي قَتلِكَ حُرمَةَ الإسلامِ»، وكما هو معلوم أن حرمة الإسلام لا تُنتهك إلا بقتل العالم.

وبدعم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وهِمّة وإخلاص السادة العاملين على إصدارها.. ها هي اليوم تصل العدد (١٠٠٠) من إصدارها..

فهنيئاً لكل مَن عمل وبذل لخدمة منهج محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين).

ألف نعمة عبّاسية

الشيخ حسن الجوادي

رئيس التحرير

في الأعوام الحرجة التي شهدها العراق (٢٠٠٥م - ٢٠٠٦م)، كنت أتردد إلى مسجد وسط مدينة المسيب الموالية، وأُشاهد طابوراً من المصلين يوم الجمعة قبيل صلاة الظهر.. كنت أحسب أنّ هذا الانتظار على طعام أو شراب أو هدية خاصة تُعطى لمن يصل أوّلاً، ولكن هذا الأمر كان يحدث كلَّ جمعة، حتى اقتربت ذات جمعة من الحضور، فإذا بهم ينتظرون استلام نشرة ورقية بالأبيض والأسود.

زادني هذا المشهد شغفاً، فصرت أنتظر إلى الجمعة المقبلة.. ولمّا وصلتني النوبة، تسلّمتُ من الشيخ نشرتي الكفيل والخميس، ومن حينها صار من دأبي الاهتمام بهاتين النشرتين، وأشهد أنني كنتُ شديدَ الحرص على قراءتهما والاستفادة من مضمونهما، كما النّاس من حيث التماس الأثر والفائدة، ولم تكن لي صلة بأُسرة النشرتين وقتها، إلا أنّ الأثر في تربية النّاس واضح، لا سيَّما الجيل الناشئ من الفتية والشباب، فإنّ إخلاص العاملين كانت آثاره ظاهرة.

دارت الأيام وتعاقبت السنوات حتى رزقني الله تعالى التوفيق أن أكون من بين أسرة هاتين الدرتين، وما ذلك إلّا نعمة من صاحب المقام الأسمى والمنزلة العظمى مولانا وقمر دنيانا العباس بن علي عليه السلام، وما يزال يرفدهما ببركته وتنتعش من رحاب حضرته المباركة، لتمّد مجتمعنا بثقافة ونهج أهل البيت عليهم السلام.

لقد وصلت هاتان النشرتان إلى النّاس بكلِّ صدق وأمانة ووعي واتزان، وقد مرَّ على صدورهما أكثر من عقدين من الزمن، ليتوّج هذا العدد (١٠٠٠) تحت ظل القمر المنير والدوحة المونقة لأبي الفضل والمكارم عليه السلام، الذي يجب علينا شكره ما دمنا نشهق أنفاسنا ونعيش تحت خيمته ونبراس شهامته وعزّته.

نشرة الخميس وجماهيرية التلقي

الأستاذ علي حسين الخبّاز
رئيس تحرير مجلة
صدى الروضتين

شهدت العتبة العباسية المقدسة عبر مساراتها ومحطاتها الثقافية والفكرية انتقالاً كبيراً عن طريق معاينة المنجز الإبداعي منه الأكاديمي النخبوي والجماهيري الشمولي، ومنشور الخميس -ومنشورات تثقيفية- تستنهض وعي الجماهير العام، فامتازت الخميس بقرّاء متابعين يؤسسون لواقع ثقافي جماهيري، برؤى ملهمة وثقافات متنوعة، من الزوار الكرام والمؤسسات الدينية والجوامع والحسينيات والمواكب الحسينية.

هناك تقارب روحي بين الإنتاج المنجز وبين ظاهرة التلقّي الجماهيري، فأصبحت لها قاعدة جماهيرية كبيرة وعريضة.. لهذا يأخذ المنشور بُعداً منهجياً يُظهر لنا علاقة المنجز بالناس.

فعّلت النشرة مضامينها ضمن المادة الفنية المستسقاة من المادة التاريخية وآفاق علمية وأُسرية وثقافية وفكرية وثقافة مهدوية وسير علماء ومفكرين، ومسعى لإضافة نوعية بعيداً عن القولبة والسطحية والتكرار.

وامتازت نشرة الخميس بداعم معنوي وردود ذوقية عامة تحتكم بطائفة مثقفة معروفة متعددة المواضيع، فهي متنفسٌ ثقافيٌّ سهلُ الأسلوب.

حيّ اللهُ الخميس وثراء محتوى الإبداع.

الشيخ علي الأسدي

مدير التحرير

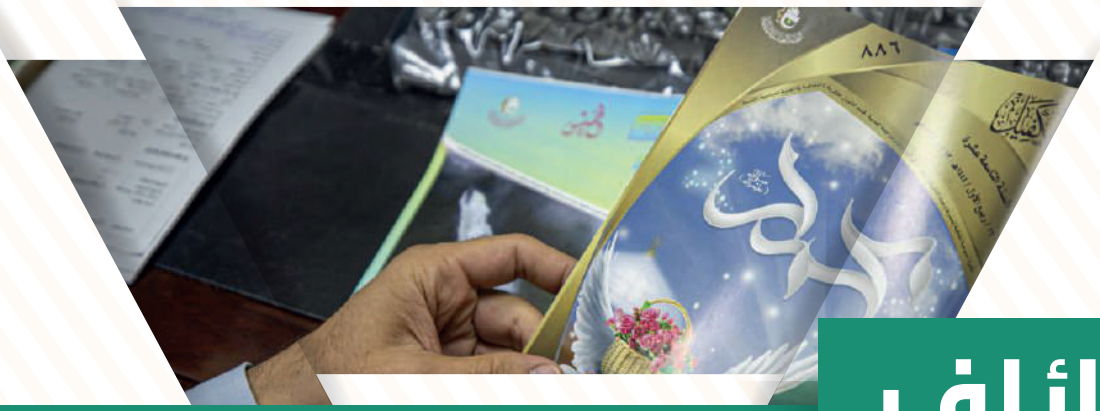

الألف.. بداية وليس نهاية

عندما ننظر إلى الألفِ عددٍ التي مرّت على هذه النشرة المباركة، فإننا نشاهد رحلة طويلة مليئة بالأحداث والتطورات، رحلة بدأت بحلم صغير، وحماس فريق عمل متفانٍ، وتطوّرت لتتحوّل إلى مؤسسة إعلامية عريقة، كل عدد من هذه الأعداد كان بمثابة لبنة جديدة تضاف إلى هذا الصرح الثقافي، وكلُّ كلمة كُتبت فيه كانت بمثابة بذرة تُزرع في عقول القرّاء الأعزاء.

ألف عدد يعني آلاف المقالات والقصص؛ ففي كلِّ عدد من هذه الأعداد توجد قصص كفاح وعمل دؤوب، قصص أفكار جديدة وآراء متنوعة، قصص نجاحات وطموحات.. هذه القصص مجتمعة تشكل تاريخاً حافلاً لهذه النشرة، وتسجل مراحل تطوّرها وتغيّرها مع مرور الزمن.

ألف عدد يعني آلاف القرّاء؛ فهذا الإنجاز ليس مقتصراً على فريق عمل النشرة فقط، بل هو

إنجاز مشترك مع جمهورها الواسع، فالقراء هم الشركاء الحقيقيون في هذه الرحلة، وهم الذين منحوا هذه النشرة قيمتها الحقيقية، كلُّ قارئٍ قرأ هذه النشرة، وكلُّ قارئٍ كتب إليها وفيها، وكلُّ قارئٍ شارك في تشكيل هويتها.. كان جزءاً من هذه العائلة الكبيرة.

ألف عدد يعني ألف تحدٍّ: لم تكن رحلة هذه النشرة خالية من التحديات، بل واجهت العديد من التحديات والصعوبات، تغيرت الأوضاع، وتطوّرت التقنيات، ولكن هذه النشرة تمكنت من التكيف والتطور، واستمرت في تقديم محتوى عالي الجودة يلبي احتياجات جمهورها الوفي.

ألف عدد يعني آلاف المجالات المستقبلية، فالعدد الألف ليس نهاية المطاف، بل هو بداية مرحلة جديدة، فمع كلِّ عددٍ جديدٍ تفتح النشرة آفاقاً جديدة، وتستكشف مجالات جديدة، وتقدم أفكاراً جديدة، فمستقبل هذه النشرة مرتبط بمستقبل القرّاء، وبرغبة فريق العمل في الاستمرار في تقديم الأفضل دائماً.

أما سر نجاح مسيرة الألف فهو يثمثل بـ:

- **الرؤية الواضحة:** وجود رؤية واضحة للنشرة منذ البداية، ورغبة في تقديم محتوًى قيّم ومفيد للقارئ الكريم.
- **الالتزام بالجودة:** الحفاظ على جودة المحتوى، والحرص على تقديم مقالات وموضوعات ذات قيمة مضافة، أي الالتزام بالنوع قبل الكم.
- **التجديد المستمر:** القدرة على التجديد والتطوّر، ومواكبة التغيُّرات التي تطرأ على عالم النشر والإعلام.
- **التفاعل مع القرّاء:** بناء علاقة قوية مع القرّاء، والاستماع إلى آرائهم واقتراحاتهم.
- **الفريق المتكامل:** وجود فريق عمل متكامل ومحترف، يعمل بروح الفريق الواحد لتحقيق أهداف النشرة، بدءاً من المشرف العام ومروراً برئيس التحرير ومدير التحرير وسكرتير التحرير والمحرّرين ولجنة السلامة الفكرية والمدققين اللغويين والمصممين والمخرجين الطباعيين.. حتى وصولها إلى كادر الطباعة، لتصل في النهاية بحُلّتها الجديدة بين يدي القارئ العزيز عن طريق كادر التوزيع.

إذن ألف عدد هو بداية وليس نهاية، فالنشرة التي وصلت إلى هذا الإنجاز الكبير لديها الكثير لتقدمه في المستقبل، وما عليها إلا أن تستمر في رحلتها، وأن تبقى وفية لقيمها ومبادئها، وأن تتطلّع إلى آفاقٍ جديدة.

منير الحزامي

سكرتير التحرير

عقدان من الفكر الأصيل والثقافة الملتزمة

عشرون ربيعاً مضى في رحلة بثّ الفكر الواعي والثقافة الملتزمة؛ لبناء عقلٍ سليمٍ وقلبٍ مطمئن، ولخلق نشءٍ جديد متّزن، يستقي معارفه من خطابٍ رصين يجمع بين عبق الأصالة وألق المعاصرة.

سنواتٌ طويلة مضت..

جهودٌ مضنيةٌ بُذلت..

كوادر مُخلصةٌ توالت..

أقلامٌ بارعةٌ انبرت وصاغت خبرتها الكبيرة في العلم والأدب وعالم الصحافة والنشر والمعارف المتنوّعة.

آلت على نفسِها أن تمشي بأقدامٍ راسخةٍ وخطواتٍ مطمئنّة..

في خضمّ الزخم الثقافيّ والغزو الفكريّ..

وسط آلاف المطبوعات الورقيّة والرقميّة..

بعد تدنّي مستوى القراءة وقلّة القرّاء.. والانشغال بالتكنولوجيا الحديثة، والاستغراق في وسائل التواصل المختلفة، لم يثنِها ذلك كلُّهُ عن الثبات والصدور، ومواكبة العصر..

أوراق ثقافيّة قيّمة.. صغيرةٌ في حجمها، كبيرةٌ في محتواها..

تلك هي نشرتا (الكفيل) و(الخميس) الأُسبوعيّتان، اللتان تصدران عن مركز الدّراسات والمراجعة العلميّة التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، وتُطبَع منها آلافُ النسخ وتوزّع مجّاناً على زائري كربلاء المقدسة.

تُعنى هاتان النشرتان بنشر الأفكار الأصيلة والمعتقدات الصحيحة، والعلوم والمعارف الإنسانيّة المختلفة.. التي كُتبتْ وتُكتبُ بأقلامٍ موالية ملتزمة.. تعتمد في كتاباتها الرصينة على المصادر المعتبرة؛ مراعاةً للأمانة العلميّة، وتحقيقاً للجودة المعرفيّة.

وتَسعى لرفع المستوى المعرفيّ وزيادة الوعي الدينيّ لدى الفرد المؤمن، ومساعدته في اكتشاف ذاته وتطوير مهاراته، كما تُتيحُ الفرصةَ لَمَنْ يجد في نفسه مهارةَ الكتابة لنشر مقالاته الفكريّة والأدبيّة والاجتماعيّة الهادفة في أبوابها المنوّعة وأوراقها الجذّابة.

الشيخ حسين التميمي

كاتب وباحث إسلامي في وحدة النشرات

نشرة الخميس بين المنجز والإنجاز

إنَّ أهمية الإنجاز والمكتسبات تكمن في تحقيق النجاح والتطور العلمي في شتى جوانب الحياة، والإنجاز وتطبيقه يمثل الجهود المبذولة لتحقيق أهداف سامية ومنها الوصول إلى نتائج إيجابية، والمكتسبات هي الخبرات والمعارف التي يكتسبها الفرد في رحلته نحو تحقيق الإنجازات كالقراءة.

وتعدّ هذه العناصر -المنجز والإنجاز- محركًا أساسيًا للنمو الشخصي والاجتماعي، وتسهم في بناء مجتمع واعٍ ومزدهر.

وتعزز الإنجازات العلمية الشعور بالثقة بالنفس، وتحفز على تحقيق المزيد من النجاحات بين الأفراد، في حين تُعدُّ المكتسبات العلمية والمهنية والشخصية الأساس لتحقيق الإنجازات والتفوق في مجالات متنوعة؛ إذ تظهر نواة فعالة يمكن الاعتماد عليها للتغيير الإصلاحي وخلق أجواء إيجابية للمجتمع.

ويقوم المجتمع بدورٍ مهم في مواكبة التطورات الثقافية التي تعمل على بناء جيل مثقف وواعٍ، يدرك قيمة الهوية الثقافية التي توجهه نحو الاستقرار وتحصين القيم الأخلاقية والأدبية، ويسهم في الحفاظ على جوهر الأسرة وتربية الأطفال.

وفي هذا السياق نطالع أُنموذجاً مبدعاً ومميزاً كـ"نشرة الخميس"، التي تُعدُّ مصدراً مهماً وفعّالاً ومؤثراً في نفوس الزائرين والمجتمع، ناقلةً قيماً أخلاقية ومعرفية، ويبرز هذا المنجز الملموس في ظل الثقافة الإعلامية المعاصرة التي تلعب دوراً كبيراً في التأثير بالأجيال.

ولا يخفى على المتتبع أنَّ "نشرة الخميس" بفريقها المتميز وبأسلوبها المبدع، سعت جاهدة لترسيخ بصمات راقية في عقول المجتمع، ونحن شهدنا ورأينا هذا المنجز والإنجاز الواعي والمثمر والمستمر لهذه النشرة القيّمة، وهي تقدم المحتوى المتنوع من نصائح وتوجيهات وقصص وروايات دينية..

فبارك الله في هذه الجهود الطيبة التي تستمد عزمها وهمّتها من سيرة مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام.

الجنود غير المجهولين

أُسرة التحرير

لكلٍّ عمل مشترك لا بُدّ من تضافر الجهود فيكمل بعضهم البعض، إذ لا يمكن لحلقة من حلقات العمل التخلّف عن الأخريات وإلّا لحصل الخلل وفشل العمل، ونشرتا الكفيل والخميس ليستا بمنأى عن هذه القاعدة، بدءاً من كادر التحرير والرقابة والتدقيق والتصميم والطباعة حتى وصولها إلى التوزيع، ونحن هنا نريد أن نسلّط الضوء على إحدى الحلقات التي لا تقل أهمية عن بقية الحلقات، ألا وهي حلقة التوزيع التي تكون الرابط بين النشرتين والجمهور، فكان كادرها جنوداً واضحين وغير مجهولين في الدنيا والآخرة، فتعالوا نتعرّف على أبرز عناصر تلك الحلقة:

❊ المرحوم المغفور له (مهدي جياد مهلهل) المسمّى بـ(أبي صالح):

منذ بدايات صدور النشرتين كان "أبو صالح" وهو من أهالي العاصمة الحبيبة بغداد، حجر الزاوية في توزيع نشرات الكفيل والخميس، وبفضل التزامه المستمر، فقد كان "أبو صالح" حريصاً على توزيع النشرات بانتظام عن طريق منفذ التوزيع المخصّص للنشرات بين الحرمين الشريفين وبشكل عادل، حتى آخر يوم في حياته، مع بُعد المسافة ومخاطر الطريق وكبر سنه وما يعانيه من بعض الأمراض وأجواء الشتاء الباردة ولهيب الصيف القائظ.. كان يصرُّ على أن يأتي في الموعد المحدد ليشرف على توزيع النشرتين المباركتين، إضافة إلى حرصه على نشر الوعي والمعرفة لدى الجمهور البغدادي عن طريق توزيع النشرتين هناك في منطقة سكناه، مما جعله شخصية محورية في نجاح وصول هذه النشرات إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، فكان بحق نعم القدوة التي يُحتذى بها. ولا يسعنا هنا إلّا ندعو له بالرحمة والغفران والسكن بأعالي الجنان بشفاعة قمر العشيرة عليه السلام كونه كان خادماً مخلصاً له عليه السلام.

❊ الحاج خضير عمران حسين الدليمي:

الأخ الكريم خضير عمران حسين الدليمي، المعروف بـ"أبي سعد" وهو من أهالي المسيب، كان له دورٌ مهمٌّ في توزيع نشرتي الكفيل والخميس على مدى عقدين، فبفضل جهوده المتواصلة وإصراره على التواجد أثناء توزيع النشرتين أصبحت هذه النشرات جزءاً لا يتجزأ

من حياة شرائح كثيرة من المجتمع. لقد عمل "أبو سعد" بتفانٍ وإخلاص لضمان وصول المحتوى الثقافي والديني إلى أكبر عدد ممكن من الناس، مسهماً بذلك في نشر الوعي وتعزيز القيم الثقافية والدينية في المجتمع.

❊ السيد أنمار فؤاد الفؤادي:

من محافظة الديوانية، كان السيد العزيز أنمار فؤاد الفؤادي عماداً من أعمدة توزيع نشرتي الكفيل والخميس على مدى عقدين من الزمن، فبفضل جهوده المضنية والمستمرة وصلت النشرات إلى مختلف شرائح المجتمع، مما عزّز من انتشار الفكر التوعوي والديني خاصة في محافظته، لقد كان لالتزامه الكبير دور جوهري في استمرارية نجاح النشرات، حيث استطاع بفضل إصراره على التواجد الدائم أن يسهم بشكل فعال في بناء قاعدة قرّاء واسعة ومخلصة.

❊ الأستاذ مرتجى كاظم جاسم:

الأخ الفاضل مرتجى كاظم جاسم من أهالي مدينة الحلة كان الآخر له دورٌ بارزٌ في توزيع نشرتي الكفيل والخميس على مدى العشرين عامًا الماضية، فبفضل حماسه وإخلاصه أصبح جزءاً أساسياً من شبكة التوزيع، مسهماً في وصول هذه النشرات إلى جمهور واسع في مدينة الحلة. لقد عمل مرتجى بجد واجتهاد لضمان أن تصل الرسالة الثقافية والدينية إلى القرّاء بشكل منتظم، مما جعل منه شخصية محترمة ومؤثرة في المجتمع.

❊ إحسان عبد الزهرة كاظم الحكّاك:

من مدينة سيد الموحدين عليه السلام كان الأخ المخلص إحسان عبد الزهرة كاظم الحكّاك رمزاً للإخلاص والتفاني في توزيع النشرتين، فقد كان يعمل بلا كلل ولا ملل لضمان وصول هذه النشرات إلى القرّاء خاصة في مدينة النجف الأشرف، بل إلى كلّ مكان يصل إليه؛ فإضافة إلى توزيع النشرتين على أقسام العتبة العلوية المقدّسة فإنه يقوم بتوزيعها على زوار المرقد العلوي الطاهر خاصة العرب والأجانب منهم، وكذلك يقوم بتوزيع النشرتين في مناطق مختلفة من المحافظة ومحيطها مثل: (مركز الأمير الثقافي، مسجد السهلة المعظم، مسجد الكوفة المعظم، مرقد ميثم التمار رضي الله عنه، التوجيه العقائدي في الحشد الشعبي، المكتبة المركزية في النجف الأشرف، والكثير من الدوائر الحكومية في المحافظة)، مسهماً بذلك في نشر الوعي والمعرفة الدينية والثقافية في المجتمع، مما يعكس التزامه العميق بخدمة المجتمع.

❊ حقيقة كل كلمات الشكر وعظيم الثناء لا تفي حقهم، ولا نملك إلا أن نمدّ يد الضراعة لتشملهم الرحمة الإلهية ليكونوا جنوداً أوفياء للإمام المهدي عليه السلام، فيكونوا رفقاء الآل عليهم السلام في نهاية المآل، بعد عمر طويل مليء بالخدمة الحسينية العباسية إن شاء الله تعالى.

نشرتا الكفيل والخميس

وآراء القرّاء

بغية الوقوف على آراء وانطباعات الإخوة قرّاء نشرتي الكفيل والخميس لمعرفة مدى استفادتهم منهما كان لنا عدة لقاءات من مختلف شرائح المجتمع، ولعدم سعة هذه السطور في احتوائها جميعاً انتقينا بعضها من غير خصوصية..

بدأنا بطالب العلم وأستاذ الحوزة العلمية في النجف الأشرف (السيد كمال شُبّر)، حيث بيّن لنا بوساطة حديثه عن نشرتي الكفيل والخميس قائلاً:

"دأبتُ على متابعة النشرتين منذ بدايتهما، فهما تحتويان على المواضيع الجيدة والهادفة والمتنوعة، ومع صغر حجمهما إلا أن محتواهما كبير، امتاز كُتّابها بطرح مواضيعهم بنفَسٍ تربوي، وتبسيط مفاهيم بعض المواضيع.. جمال طباعتها وألوانها الجذابة وإخراجها الرائع، يجذب المتلقي لاقتنائها. أما بالنسبة لعدد الصفحات فهو مناسب وجيد جداً، وكلما كانت كلماتها مختصرة كانت تُقرأ أكثر.. أدعو لكم بالتوفيق والنجاح وأن يبذل العاملون جهداً أكثر في سبيل تحقيق هذه الخدمة الجليلة، فعلى قدر الاهتمام يكون الأجر".

كان اللقاء الآخر مع الأخ (علي حسن طربال) من أهالي المسيب، فبادرنا قائلاً:

"منذ سنوات عديدة (أي منذ بدايات صدور النشرتين) بدأت حكايتي مع نشرتي الكفيل والخميس اللتين امتازتا بجودة مواضيعهما وسلاستها وشموليتها، والقصص التي تطرحها النشرتان لها تأثير كبير على المجتمع، وقد اعتاد الناس على التهافت عليهما للحصول على نسخ منهما وقراءة محتواهما كل أسبوع، وأنا أحرص منذ دخولي إلى مدينة كربلاء إلى اقتنائها، وإذا حصل وأن منعني ظرف من الزيارة أوصي أحد الإخوة بضرورة الحصول عليهما، بفضل الله تعالى وبهذه النشرات ازداد وعينا الثقافي الديني، وبتنا نجد أجوبة للكثير من الأسئلة التي كانت تدور في خلدنا ومن مصاديق تأثيرهما: أنّ أحد الإخوة السنة رآهما وطلبهما مني فتأثر بمحتواهما لدرجة أنه داوم -وما يزال- على زيارة الإمام الحسين عليه السلام كلّ ليلة جمعة، وهذا يدل على مدى تأثير الخطاب التوعوي الذي تنتهجه النشرتان المباركتان، نشكر القائمين على إصدارهما، وبوركت جهود جميع العاملين، ونسأل الله تعالى لهم المزيد من التألق والنجاح".

التقينا بالأستاذ (محمد حسن الأسدي) الحاصل على بكلوريوس في القانون، من أهالي بغداد، فقال لنا:

"تمتاز النشرتان بالطابع (الثقافي، الديني، الأدبي، الأخلاقي، العلمي، المجتمعي) وكلُّ هذا اجتمع فيهما بشكل عصري بسبب الطرح الذي امتاز به كادرهما الرائع، الذي لم يدع مجالاً إلا وأدخله فيهما مع صغرهما.. إنَّ سهولة التصفح وسهولة قراءة المواضيع الصغيرة وشموليتها يترك أثراً كبيراً في نفوس القرّاء، وهذا لا ينحصر فقط في أبناء المذهب الواحد إذ استطاعت هاتان النشرتان أن تتغلغلا في نفوس إخواننا السنة، فأنا أقوم بتوزيع النشرة في حسينية بغداد الجديدة وبما لا يقل عن (٦٠٠) شخص جلّهم يطلبون النشرتين في كل أسبوع، ومن ضمنهم إخوة لنا من المذهب السني، وهذا يدل على مدى الحس التوعوي الذي يمتلكه الكادر والذي وحّد صفوف المسلمين، ولشدة الإقبال على النشرتين مع قلة الكمية المخصصة لنا قمت بجمع أعدادها في مجلدات أضعها في مكتبة الحسينية ليطلع عليها أكبر عدد من القرّاء ومتابعيها وتكون تحت يد من لا يحصل على نسخة منهما، إضافة إلى التوزيع في الحسينية فأنا أحرص على توزيعها في مكان عملي للموظفين والموظفات وهم بدورهم استفادوا كثيراً منهما حتى إن تأثيرهما جعلهم يغيّرون من سلوكياتهم في العمل والبيت. نسأل الله التوفيق لكل العاملين عليهما وهم يخدمون القضية الحسينية".

ومن محافظة النجف الأشرف كان اللقاء مع الأخ (إحسان عبد الزهرة الحكاك)، فقال:

"ابتدأ مشواري مع النشرتين منذ عام ٢٠١٠م، وذلك أثناء زيارتي لمرقد سيدي ومولاي أبي الفضل العباس عليه السلام، حينما رأيتها بأيدي الزوار وقرأتها فأعجبتني كثيراً؛ لما رأيت فيها من معلومات هادفة ونافعة تحمل الثقافة العامة وسلسلة يتمتع القارئ بقراءتها، ثم تطورت فأصبحت تحوي على العديد من المضامين العالية والمتنوعة، وقد لاحظت الإقبال عليها كبيراً من مختلف شرائح المجتمع، وهذا نجاح يُحسب للنشرتين كون هذا الأمر غير سهل، استلال عقل القارئ وجذبه (هذا علم بحد ذاته يحتاج إلى دراسة).

وأنا أعدُّ النشرتين موسوعة عامة تضيف إلى معلوماتنا الكثير الكثير، وقد لاحظت اعتماد بعض الخطباء والتدريسيين عليها في النقل، وبعضهم يتصل بي للحصول على نسخ منها للحصول على الأحكام الشرعية، أو القصص التربوية، أو القضايا الأخرى المطروحة في النشرتين؛ لأنهم يثقون بها.

نشكر الكادر على هذه الجهود الجبارة المباركة، ونسأل الله التوفيق والسداد في عملهم الرائع الذي هو عمل فكري خالص يؤثر على المجتمع بأكمله، وهذا شيء ليس سهلاً أبداً، وأُشبّهه مثل الغواص الذي يغوص في أعماق البحار لاستخراج اللآلئ".

أما المواطن (يونس الحمداني) فهو متابع دائم للنشرتين، وبهذا الصدد بيّن لنا عن طريق معرفة انطباعه عن النشرتين قائلاً:

"عمدت على التثقّف والتعرّف على محتويات هذه الإصدارات القيّمة منذ ثماني سنوات متتالية، وذلك بسبب الاطّلاع على ما موجود في هذه النشرات؛ لذا تجدني وباقي المؤمنين ننتظرها أسبوعياً.. مشيراً إلى أن هذه النشرات قد وجدت طريقها في المؤسسات الدينية والعلمية والثقافية والمجالس الحسينية، بفضل التوزيع المميّز الذي يقوم به قسم الشؤون الفكرية والثقافية".

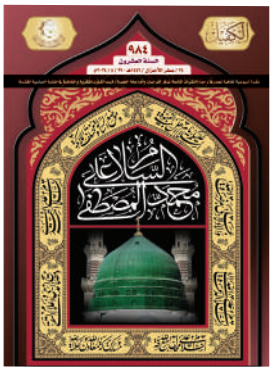

الكفيل و الخميس يلتقيان

أ. د. فضيلة عبوسي محسن العامري

كلية الفقه - جامعة الكوفة

هذا الاسمان لهما خصيصتهما في الكلام، فهما يقدحان في ذهن السامع ويذهبان به إلى أمرين مهمين؛ الأول منهما: لفظ الكفيل، الذي يذهب بالسامع إلى كفيل السيدة زينب عليها السلام أبي الفضل العباس عليه السلام، والثاني: لفظ الخميس، فهو من الأيام المباركة التي ورد ذكرها في روايات أهل البيت عليهم السلام، ومما ورد في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة أنها أمان من النار، ومما جاء في كتاب الزيارات لابن قولويه عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قلت: جعلت فداك، ما أدنى ما لزائر الحسين عليه السلام، فقال لي: «يا عبد الله، إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وماله حتى يردّه إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له»)، وغيرها من الروايات.

وهنا يأتي السؤال: ما علاقة هذا العنوان بما ورد؟ وكيف يلتقيان؟ وأين يلتقيان؟ وما سرُّ هذا اللقاء؟ ويأتي الجواب: إن الكفيل والخميس هما اسمان

لنشرتين ثقافيتين يصدران عن العتبة العباسية المقدسة، ويصدران أسبوعياً ويوزعان مجاناً، وأما عن الموضوعات في هاتين النشرتين فهي متنوعة تتناول المعارف القرآنية، والعقائدية، والفقهية، والتاريخية، والأخلاقية، والتربوية، والاجتماعية، والصحية بأسلوبٍ مبسطٍ ومختصرٍ، فقد تُنشر فيها مقالات تتعلق بالدفاع عن القيم والمبادئ ومواجهة الانحراف الفكري؛ عن طريق توجيه الشباب وتنبيههم إلى طريق الصلاح عبر النصائح التي تصدر عن المرجعية العليا في ما يخص زيارة الأربعين وغيرها من الإجابات التي تأتي عن بعض الأسئلة التي تثار هنا وهناك، ولا بد من معرفة حلالها وحرامها، وحقيقتها، وكذلك نشر الثقافة الإسلامية عبر عنوانات مثيرة ولافتة للنظر للقارئ وبأسلوب مختصر، منها مثلًا: أربعين الحسين عليه السلام أم أربعين مؤمناً؟ وأيضاً الحديث عن المهرجانات وتأسيس المواكب، وبيان فضل المنبر الحسيني ودوره في توجيه المجتمع، والتطرق إلى علاقة الإمام المهدي عجل الله فرجه بحديث الثقلين، فهذه بعض موضوعات نشرة الكفيل، وأما نشرة الخميس فهي الأخرى لا تبتعد في طرحها عن نشرة الكفيل في تناول موضوعات ثقافية وقرآنية واجتماعية، منها الوقار والاحتشام، وعرض بعض الشخصيات التاريخية بأسلوب قصصي مثلاً: من سيدات الطف (أم خلف)، ويضاف إلى ذلك نشر بعض المسابقات الأسبوعية الإلكترونية التي هي عبارة عن أسئلة وأجوبة تعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا كيف يلتقيان (الكفيل والخميس) في نشر معالم الدين الإسلامي وفضائل أهل البيت عليهم السلام، فالكفيل لفظ يرتبط بأبي الفضل العباس عليه السلام، والخميس فيه ارتباط بفضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام؛ فجاء الاسمان يحملان من الدلالات الإيحائية للقارئ والمتلقي مما يعجز اللسان عن نطقه، والقلم عن وصفه، وقد نجحت العتبة العباسية المقدسة في حسن الاختيار، وأبدعت في النشر لتلك المعارف الإسلامية المتنوعة، فجزاهم الله تعالى خيراً، وجعل ذلك العمل في ميزان حسناتهم عند مليك مقتدر فهو السميع العليم.

م. د. حيدر فاضل العزاوي

مديرية تربية كربلاء المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

الرؤية المعرفيَّة للعتبة العباسيَّة المقدَّسة من النظريَّة إلى التطبيق

نشرتا (الكفيل) و(الخميس) أُنموذجاً

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على النبيِّ الأمين وآله الطيِّبين الطاهرين

أمَّا بعد..

فإنَّ منظومة الفكر البشريِّ تتحرَّك على وفق رؤىً وأفكار تمثِّل البناء العميق في الداخل الإنسانيِّ، فتنعكس تلك الرؤى سلوكيَّات في الواقع الخارجيِّ، ولعلَّ أهم ثيمات التأسيس العميق للفكر العقيدة؛ إذ إنَّ الإنسان يولد مفطوراً على التمسُّك بالعقائد، ومن نِعَم الله تعالى علينا -نحن المسلمين- أنَّ عقيدتنا بالتوحيد ومنها تنبثق مجمل العقائد الأُخَر قد وافقت تلك الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الناس، فمن التوحيد إلى النبوَّة والمعاد والعدل والإمامة تكوَّنت منظومتنا التي بها يمكن أن نخاطب الناس، وبها تكمن الحلول الكلِّيَّة والتفصيليَّة لبني البشر ومشكلاتهم على الصُّعُد شتَّى، وبنُظِمها السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة وغيرها يمكن إدارة العالم بمجتمعاته وثقافاته المتنوِّعة.

ومن التحدِّيات التي تواجه المجتمع الإسلاميَّ ما يمكن أن يُطلق عليه صراع الحضارات؛ إذ ليس من السهل لأيِّ مجتمع أن ينسلخ من عقيدته وقيمه وأعرافه، ويتماهى بعقيدة وقِيَم وأعراف أُخر؛ إذ إنَّا وهذه الحال ندخل في ضمن عملية التأثير والتأثُّر، ومن الجدير بالذكر أنَّ المنظومة القيميَّة لأيِّ مجتمع تتأثر في الواقع السياسيِّ والهيمنة الاقتصاديَّة للبلدان، ومن هنا يمكن أن نشخِّص تحدِّيًا يواجه المجتمع الإسلاميَّ ومنظومته القِيميَّة

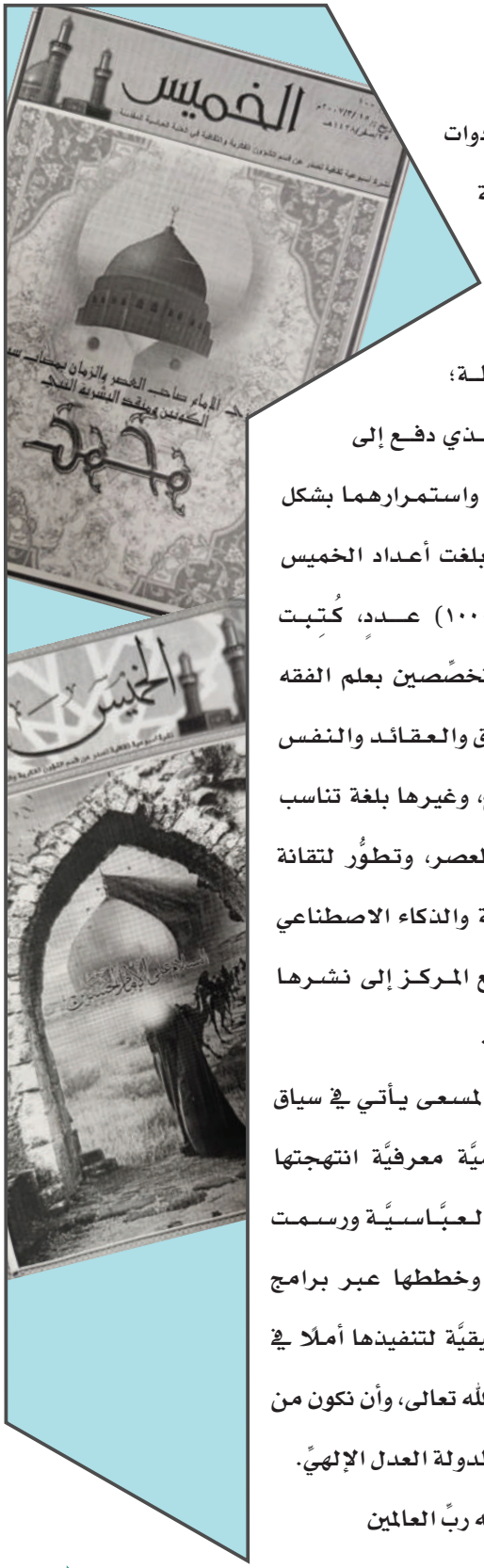

يتمثَّل بالثقافات الوافدة ومتبنَّياتها المادِّيَّة، وأفكارها الاجتماعيَّة التي تخاطب كلَّ فئة بخطاب يناسبها.

وبناءً على ذلك انبرت العتبة العبَّاسيَّة برسم رؤية معرفيَّة علميَّة عبر قسم الشؤون الفكريَّة وتشكيلاته الإداريَّة منذ أن تسلَّمت أعمالها بما يقرب من العقد والنصف من الزمن، ويُعدُّ (مركز الدراسات والمراجعة العلميَّة) أحد المراكز العلميَّة في قسم الشؤون الفكريَّة؛ الذي أخذ على عاتقه خطوات إجرائيَّة؛ وقائيَّة وعلاجيَّة لتحصين المجتمع الإسلاميّ بتزويده بثقافة يمكن أن يواجه فيها الآخر، وكذلك يمكِّنه بها من استئصال الأفكار المنحرفة التي غُرِست فيه نتيجة التأثير والتأثر.

فتجلَّت الخطوات الإجرائيَّة بنشرات علميَّة معرفيَّة تثقيفيَّة توعويَّة تستهدف زيادة الوعي الدِّينيِّ لدى الشباب؛ فكانت الفكرة قائمة على بثِّ الوعي باتجاهين؛ هما:

الاتجاه الأوَّل: البُعد الفقهيُّ، والعقديُّ، والأخلاقيُّ، والتاريخيُّ، وتجسَّد ذلك بنشرة أسبوعيَّة تحت عنوان (الكفيل).

الاتجاه الثاني: البُعد الأُسريُّ، والاجتماعيُّ، والصحيُّ البدنيُّ والنفسيُّ، والتنمويُّ، وتجسَّد ذلك بنشرة أسبوعيَّة تحت عنوان (الخميس).

وممَا تنماز بهما هاتان النشرتان أنَّهما مبسَّطتان وتخاطبان فئة الشباب بأسلوب سهل يسير يمكن أن يُفهم بأدوات ثقافيَّة بسيطة؛ الأمر الذي دفع إلى إدامتهما واستمرارهما بشكل كبير؛ إذ بلغت أعداد الخميس منها (١٠٠٠) عدد، كُتِبت بأيادي متخصِّصين بعلم الفقه والأخلاق والعقائد والنفس والاجتماع، وغيرها بلغة تناسب إمكانات العصر، وتطوُّر لتقانة الحاسوبيَّة والذكاء الاصطناعي ممَّا دفع المركز إلى نشرها إلكترونيًّا.

كلُّ هذا المسعى يأتي في سياق رؤية علميَّة معرفيَّة انتهجتها العتبة العبَّاسيَّة ورسمت مساراتها وخططها عبر برامج عمل تطبيقيَّة لتنفيذها أملًا في نيل رضا الله تعالى، وأن نكون من المهِّدين لدولة العدل الإلهيِّ.

والحمد لله ربِّ العالمين

السيّد رياض الفاضليّ

باحث إسلامي

حرف بعد حرف حتى بلغت الألف

كلّما توغل الباحث في غياهب الإصغاء كان أدعى لثراء حسّه وذائقته في اقتناص الفكرة واستيعابها، وفهم الحياة الكريمة وأساليبها، والتقرّب للآخرة وأسبابها.

القراءة والكتابة هما الوصل بين المتعلّمين، بهما يتواصل المفكّرون، لا ينفكُّ عالم عنهما، ولم يغادر عاقل ميدانهما، على دوامهما دأب العقلاء، والشرع طالما أوصى بهما، وأرشد إليهما، بل أقسم خالق الخلائق وبارئ النسم بهما.

قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، ن، وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ﴾ (سورة ن: ١).

وقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (سورة العلق: ١).

أكّد النبي وآله عليهم السلام على أهميّة التعلّم بالدرس

والكتابة وغيرها من مصاديق التعلّم ونشر الأحكام والتبليغ، وأنّه صلى الله عليه وآله جعلها فدية لفك الأسرى كما جاء في الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: ج٥-ص١٢٩: "كان في الأسرى من يكتب، ولم يكن في الأنصار من يحسن الكتابة، وكان منهم مَن لا مال له، فيقبل منهم أن يعلّم عشرة من الغلمان، ويخلي سبيله، فيومئذٍ تعلّم زيد بن ثابت الكتابة في جماعة من غلمان الأنصار".

ومن هذا الخبر وغيرها نفهم أهميّة الكتابة وثوابها.

وقد ورد في أمالي الصدوق رحمه الله: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات».

انبثق عدد ليس بالقليل من جوامع مداد الأقلام الواعية، والأفكار الرصينة، التي نذرت أوقاتها لخدمة الدين، ورفد فكر المؤمنين، وتشجيع القارئين، على تلقي علوم الإسلام وأفكار وصية سيد الأكوان وآله الكرام، وللعتبات المقدسة في العراق قصب السبق في هذا المضمار، حيث تولّت العتبة العباسيّة المقدسة خدمة المؤمنين بنشرتي الكفيل والخميس المباركتين، اللتين تعدّان من أقدم النشرات الأسبوعيّة، التي تنوّعت مواضيعها في حقول متعددة، منها القرآنيّة والعقائديّة والفقهيّة والأخلاقية والثقافيّة، وهي مستمرة بنشاطها -منذ تأسيسها- طيلة عشرين سنة، حتى بلغت الألف في أعدادها، وحسن رحيق مدادها، بخطوات حثيثة نحو النجاح الواضح، الذي سدّت به الكثير من الثغرات، وعالجت كمّاً كبيراً من المشكلات، ينتظرها الموالون في كلّ أسبوع، كما ينتظر هلال الفطر، حتى باتت اليوم تنفد في نفس يوم صدورها، وتصل لعدد كبير من المؤسسات الدينيّة والأكاديميّة، والحواضر العلميّة والصروح الفكريّة العديدة؛ لما تنتخبه من كتابات نافعة، وفوائد متعدّدة، تصدر بتلك الحلّة الجميلة، والصفحات الجذابة، مع الأفكار الرائعة، وبهذا تكون قد جمعت خصائص عدّة، لتكون نعم العون والخليل، لكلّ طالب جليل، كالنجم في سماء نفع المؤمنين والمؤمنات.

حملت إحداهما اسم الكفيل، لتكفل خدمة عقول محبيه، وتنبيه مواليه، مساندة بما فيها خدمة زائريه.

وكلّ هذا من مصاديق قوله تعالى: ﴿وَما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (سورة التوبة: ١٢٢).

عوالم الكتابة

الشيخ أحمد صالح آل حيدر

باحث إسلامي

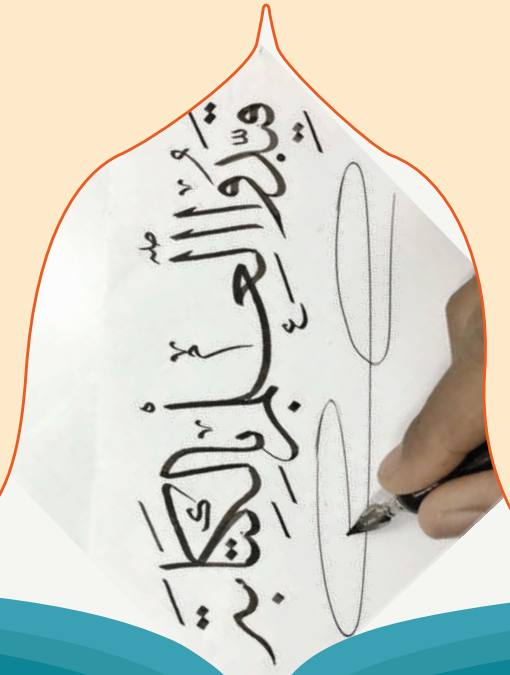

رُوي عن النبي الأعظم ﷺ أنه قال:

«قيدوا العلم بالكتابة» (بحار الأنوار، للعلامة المجلسي ﷺ: ج٧٤/ص١٣٩).

التدوين لا يقل أهمية عن القراءة والبحث المعرفي؛ وذلك لأن سُبل المعرفة والمقروء في أصله كتابة فلا بد من الاهتمام بهذه الحيثية، وللكتابة عوالم وأسرار تفتح للإنسان آفاق لا يمكن أن نصل إليها يوماً لولا تلك العوالم، ومن هنا حث أهل العلم والمعرفة على تدوين كل فكرة أو خاطرة أو توثيق تاريخي؛ لأن الجميع سيحتاج إليها يوماً ما، ولا ننسى أن عالم الفكر وتموّجاته لا يقف أبداً، وما قُرئ فيه يفرُّ كأنه لم يمرّ بالذهن أصلاً! لكن ما كُتب فيه يقرّ ويثبت ولا يخرج، بل يتفرع إلى مساحات أخرى.

ومن النوافذ المعرفية التي اهتمت بالكتابة ونشرها إلى أوسع مساحة يمكن الوصول إليها: (نشرتا الكفيل والخميس)، فهما نشراتٌ اتخذت من رصانة الفكرة وأهميتها منطلقاً للعمل والسعي لنفع المؤمنين عن طريق النشر الأسبوعي المتنوع لشتى حقول المعرفة وأهمها المعرفة الدينية، ولها بصمة مهمة في عالم الكتابة والنشر، ولأهمية ذلك في هذه الأعصار التي خبت بها نار المعرفة فهي تمثل جذوة مهمة نافعة للشباب وغيرهم.

وكل ذلك سيكون مندرجاً ضمن الثابت: (خير الناس من نفع الناس)، والنفع المعرفي أهم من شتى أنواع النفع الأخرى فإنه يضع الإنسان على الجادة الصحيحة لتتضح له بوصلة الحق من غيرها، وأيضاً من الأدوار التي عُرفت بها بسبب عطائها هو الاهتمام ببث الأخلاق الإسلامية بوساطة انتخابها لمقالات علمائنا الربانيين، وهذا يهدف لنشر الوعي السليم الذي لا ضبابية حوله تحت ظل الأزمة التي يواجهها شبابنا في تمييز المصادر المعرفية السليمة عن غيرها، وأيضا لها دور في بيان رد الشبهات والاشتباهات التي تُطرح على الساحة الفكرية والتوجيه نحو الاستقامة والبصيرة التي هي من أساسات النهوض المعرفي.

فهذه النشرات تأسست منذ عقدين من الزمن، وهما أقدم نشرتين تأسست في العتبة العباسية المقدسة ولا تزالان ترفدان الساحة بالأقلام النافعة الرصينة مع خبرات وتجارب ناجحة ولّدت هذا العطاء الكبير، نسأل الله تعالى أن يديمه وأن يوفق العاملين فيها؛ فلهم الفضل في نجاح هذه النافذة المهمة في الشأن المعرفي، والله ولي التوفيق.

قراءة في نشرتي
الخميس والكفيل

أ. د. خليل خلف بشير
كلية الآداب - جامعة البصرة

تُعدُّ نشرتا الكفيل والخميس من النشرات المهمة التي يأنس بقراءتها المثقفون؛ لما تنماز به من سلاسة الألفاظ وعذوبة المعاني وطرح الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بمجتمعنا المسلم المعاصر، لا سيّما الموضوعات الدينية والاجتماعية والعقيدية والتربوية والطبية، وتميّزت هاتان النشرتان باعتمادهما أسلوب المختصر المفيد، الذي يتّسم ببساطة اللفظ ورصانة المعلومة، فضلاً عن جماليّة التصميم، وحجمها الصغير، ما يجعل القارئ ينجذب إليهما ويحرص على اقتنائهما، إضافةً إلى حضور النشرتين في الأشهر جميعها لاسيما شهر رمضان، ومحرم، وصفر، ورجب، وربيع الأول، وربيع الآخر، وجمادى الأولى، وجمادى الآخرة، وما يعتري هذه الأشهر من أحداث ومناسبات أهل البيت عليهم السلام في ذكرى أفراحهم وأتراحهم، وأخذ العظة والعبرة من مواقفهم وسلوكهم مع الناس.

ولما كان القارئ المعاصر في ظل العولمة والتكنلوجيا الهائلة وزحمة الإنترنيت ينشد البساطة والسلاسة والسرعة في المأكول والمشروب والمقروء فقد جاءت هاتان النشرتان ملبية لتطلعات الجيل المعاصر، فالقارئ يقرأ الصفحة أو الصفحتين كما يأكل (السندويج)، وكما يشرب العصير، ولا يشعر بالملل ولا يعتريه الضجر، ولا يأخذه الكلل.

ولعل من نافلة القول أن هاتين النشرتين تعدان من أقدم النشرات في العتبة العباسية المطهرة، فقد بدأتا بالظهور في سنة ٢٠٠٣ بعد سقوط الطاغية، وما زالتا مستمرتين إلى يومنا هذا، وحازتا على شهرة واسعة بين أوساط الزائرين المثقفين، وقد كتب في تلك النشرتين مشايخ أفاضل وأساتذة لامعون وكاتبات فاضلات في محاور العقيدة، والطفل، والشباب، والمرأة، والتراث، والمسابقة الموسومة (مسابقة أجر الرسالة).

وكان للنشرتين الحظُّ الأوفر في التوزيع على الزائرين الكرام المتوجهين لإحياء الزيارة الأربعينيّة، فقد شهدت إقبالاً واسعاً من الزائرين الكرام السائرين إلى أبي الأحرار الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام؛ نظراً لما تحتويه من أبواب ثقافيّة منوّعة جاذبة لمختلف فئات المجتمع، تصبّ في إثراء الجانب المعرفي الذي ينعكس إيجاباً على السلوك العملي إضافةً إلى كونها روافد لنشر علوم وفكر وثقافة اهل البيت عليهم السلام، وتهدفان إلى رفع حالة الوعي العلمي والثقافي العام في المجتمع، وهي غنية بالمعلومات العلمية والقيم الاجتماعية والأعراف، وتسعى إلى تعزيز الروابط الاجتماعية وكيفية بناء الأسرة بوساطة بث المفاهيم الاخلاقية والتربوية الصحيحة.

د. السيد أسعد المحنا

مديرية تربية بابل

عَطاءُ النَّزْفِ

سَيُهْرِقُ ماءَ القِربَةِ المُثْلَى
وَيَقطَعُ كَفَّ الهِمَّةِ الفُضْلى
وَيَحرِمُ عَينَ البَدرِ نَظرَتَها
إلى نُورِ وَجهِ السَّيِّدِ المَولى
سَيُفشِلُ سَعيًا كانَ غايَةَ ما
لَهُ هَمَّهُ العَبَّاسُ قَد سَلا
وَلَن يَصِلَ الماءُ الرَّضيعَ عَسى
يَكونُ وِقاءً يُقْبِعُ النَّبْلا
أَلا قُل لَهُ فَانجَح بِلا هِنَةٍ
وَلا تَخشَ نارَ اللهِ أَن تَصْلى
فَإِنَّكَ أَوْلى الجاحِدينَ بِها
تَعَدَّيْتَ حَدَّ اللهِ إِذ يُتلى
أَلا فَاقطَعِ الكَفَّ الشَّرِيفَةَ لا
تُبالِ وَلا تُرئِفْ بِها قَتْلا
وَبالغَدرِ لُذْ فَالغَدرُ لَن تَجِدوا
لِقَتلِ يَدَيهِ غَيرَهُ أَهْلا
وَلَكِن تَذَكَّرْ أَنَّ ساعِدَهُ
سَتَنزِفُ زَنْداها وَما أَحلى
نَزِيفَ كَفيلٍ لا جَفافَ لَهُ
عَطاءً دُهورِيًّا وَقَدْ ظَلا
يُرَدِّدُ أَجْيالًا لِحَضرَتِهِ
وَيُحيي قُلوبًا ذَنبُها استَوْلى
حَوائِجَ يَقضيها، مَبادِئَ لِلـ
ـهِدايَةِ وَالتَّسليمِ لا تَبْلى

تَعالَ خَميسًا يا مُقَتَّلَهُ
لِتَعرِفَ . إِذ لَم تَدَّخِرْ نُدْلا
لِتَقتيلِهِ . مَن قامَ مُنتَصِرًا
وَمَن مَجْدُهُ عِندَ الوَرى أَعلى
وَما قُلتُ عِندَ اللهِ رَبِّكَ إِذ
فَلا خَبَرٌ أَنشَدْتَها قَوْلا
تَعالَ خَميسًا كَي تَرى بَشَرًا
أُلوفًا بِهِ تَستَضْوِعُ الفَضْلا
وَلا تَرَ بِالعَينَينِ مِنبَرَهُ
فَإِنَّكَ ناءٍ بِالهُدى ثِقْلا
فَرُوحِيَّةُ اسْتِضْواعِ مَشهَدِهِ
تَغيظُكَ غَيْظًا يا بْنَ هِنْدٍ لا
مَماتَ لَهُ يُجدي إِذا ارْتَفَعَت
لَواعِنُ ما وَالَت لَكُم ظِلا
فَدَعْ عَنكَ هذا المَجدَ وَاصْغَ مَعي
إِلى نَشْرَةٍ أَوْراقُها حُبْلى
بِشَيْءٍ مِنِ اسْتِنْزافِ ساعِدِهِ
يَشُدُّ على مَن أَخْلَصوا وَصْلا
خَميسِيَّةٍ تُدعى الخَميسَ وَذي
تُتَوِّجُهُ أَلْفًا بِها أَولى
يُباهي بِها الأَعدادَ يَسأَلُ هَلْ
تَسُرُّ ابْنَ هِنْدٍ عَيْنُهُ الثَّكلى
وَقَد أُثكِلَتْ بِالأَلفِ يَدْمَغُها
وَذا عَدَدٌ يا نِعْمَ ما أَبْلى

نشرتا الكفيل والخميس..

جهود متآزرة في تربية الطفل وإعداده

أ. م. د. خير الله مهدي جاسم

جامعة وارث الأنبياء عليه السلام - كربلاء المقدسة

سعت نشرتا الكفيل والخميس إلى رصد معالجات طيبة تخصُّ مجالات الثقافة الإسلامية ومسائل التربية والمعالجات العقدية والأسئلة الفقهية وكل ذلك يمثل منظومة معرفية استقت مصادرها من التشريع والموروث الحديثي.

وقد كان للطفل سهم من هذا النشر فيما يخص تربية الطفل، إذ يمثل روح التفاعل الذي يبثّ التفاؤل نحو بناء شخصيته بما يحمله من طبيعة شعور ووجود وكيان يمثله، فعندما يجد نفسه أمام أحد عنوانات (نشرتي الكفيل والخميس) موسوماً بـ(صغر السنّ من أدلة الإمامة) وعنوان موسوم بـ(الرضيع والشهادة المبكرة).. فإنَّ ذلك سيجعله يقف أمام نفسه لإشعاره بشخصيته ووجوده والإحساس بنفسه بوصفه إنساناً يتطلع إلى مستقبل يمهد له الطريق نحو جادة الصواب.

ولكن ثمَّة معالجات لا بدّ من حضورها عندما تدرس الطفل وما يحيط به بما لا يرغب في أنْ يجرَّ إلى ما لا تقبله فطرته السليمة؛ لنكون أمام معالجات مباشرة تبني شخصيته كي يكون أداة فاعلة نحو شخصية تنتقل من اللا مبالاة والفوضوية وضياع التدبر وتلكؤ الإدراك إلى الاستقامة التي تحمله إلى النجاح، فلا بدّ من أنْ توضع النقاط على الحروف بما يقوّم شخصيته وبنائها لتبعده عن التجربة الانفعالية والسيكولوجية المادية وتأخذ بيده نحو امتلاك الهوية التي تمثله بالدور الإيجابي الذي يمثل كيان العطاء في الحياة، وبعد أن نعيَ هذا المفهوم الخطير الذي يحتاج إلى بذل الجهد علينا أنْ نقف أمام بعض المعالجات الهادفة في تربية الطفل الإعداد المثالي والمتْقن، إذ نكون أمام معالجات:

١- الانطلاق التربوي من أصغر بيئة تربوية وأهمها، وهي الأسرة.

٢- خطوات التربية الصحيحة، التي تتمازج بين (الرغبات والميول والانفعالات والاندفاعات) و(المداراة).

٣- الفهم الصحيح بين مجال حرية الفعل ومجال فروض التربية، وذلك بخلق جوٍّ متوازن لا يؤدي إلى ضياع المجالين.

٤- الوقت وتوظيفه التوظيف الصحيح، ولا سيما إشعار الطفل بطلب العلم، وفي موعظة لقمان عليه السلام قال فيها لابنه: (يا بنيّ، اجعل في أيّامك ولياليك نصيباً لك في طلب العلم، فإنك لن تجد تضييعاً مثل تركه).

٥- تشخيص المشاكل التي تؤثر على تربية الطفل وإعداده، وأهمُّها الشغل الشاغل الفارغ وهو (الموبايل) فهو مشكلة نقلت فكر الطفل من عالم التحليل إلى رُقدة التلقين والفهم السطحي.

ولنا في نشرتي (الكفيل والخميس) كلُّ الأمل الذي يحقق الهدف المنشود بما تحمله من جهود متآزرة وأفكار نيِّرة.

مناهل العلم والمعرفة من ساقي العطاشى

الشيخ بدر العلي

مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات

لقد مَنّ الله تعالى عليَّ بلطفه ورحمته ورزقني العمل في نشرة الخميس وصنوها نشرة الكفيل المباركتين لسنوات عدة.

وكان لي الشرف والفخر في الالتحاق بكادرها المبدع في سنة (٢٠٠٨م)، وقد ساهمتُ فيها مع إخوتي الأفاضل في (الإعداد والتحرير والترتيب والتوزيع)، وكُلّي أملٌ ورجاء في قبول هذا القليل، والتفضل علينا جميعاً بالبركة والتوفيق.

وأذكر هنا أنّ أكثر ما كان يلفت انتباهي أثناء توزيع هذه النشرات على الزائرين في ساحة ما بين الحرمين الشريفين هو تزاحم المؤمنين من جميع محافظات بلدنا العزيز من زوار الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام للفوز بنسخةٍ منها، فلم يمنعهم من هذا التزاحم حَرّ الصيف اللاهب أو برد الشتاء القارص، حينها علمت أنهم كانوا عطاشى العلم والمعرفة جاؤوا لصاحب العطاء والجود عليه السلام كي ينتهلوا من عذب مائه بشربة علم وأدب وحكمة.

فأسأل الله تعالى أن يرزقنا جميعاً شربة ماء من كفّ صاحبها عليه السلام يوم العطش الأكبر، وأسأله أن يوفّق جميعَ العاملين فيها للمزيد من النجاح والإبداع، إنه وليُّ التوفيق.

السيد علي مؤيد الحسني

باحث إسلامي

عشرون سنة من العطاء الثقافي

هل اعتنى أئمة أهل البيت عليهم السلام بالإعلام اقتفاءً منهم لآثار النبي الأكرم صلى الله عليه وآله؟

في مقام الجواب ننفي أنهم عليهم السلام اعتنوا بالإعلام وحسب، بل اعتنوا بأن يطوروه. ومن المعلوم أن الإعلام على صور وأشكال، فمنه المرئي ومنه المقروء ومنه المسموع؛ كالتلفاز والهاتف والراديو والكتب والجرائد والمجلات والنشرات وغيرها، حتى وصل بهم عليهم السلام إلى الحث على ذلك، فمنه قول الإمام الصادق عليه السلام الذي أخرجه المفضل: (اكتُبْ وبثَّ علمَكَ في إخوانِكَ) (الكافي: ج١/ص٥٢).

فالبث هو: النشر، ونشر العلم إعلام منه لكلّ مَن وصله وتعلّمه، فالجوهر واحد، فمتى كان الإعلام خاص بنقل الحياة الشخصية من زواج وطلاق وأكل وشرب.. حتى يكون المفهوم عند إطلاق هذه اللفظة -الإعلام- هذا المعنى؟!

بل الإعلام على ما علّمه الأنبياء عليهم السلام للبشر بما هم مبلّغون ورُسل إليهم: أنه تبليغ لرسالة الله وللعلم الذي ينفع الناس، والقرآن عندك فاقرأه، واستدلّ بنفسك على صدق هذه القضية.

وقد حاول الشيعة الإمامية على مر عقود من الزمن أن يلتزموا بالمنهج السماوي الذي خطّه الله لهم من لدن نبي الله آدم عليه السلام وحتى غَيبة إمامهم المهدي عجل الله فرجه الشريف أن يسعوا لإحياء شعيرة التبليغ وسُنّة الترويج للمذهب وفن الإعلام النموذجي، الذي يمثل استمرارية حيوية لخطّ النبوة الخاتمة المتمثلة بأبرع مُبلّغ وأفضل رسول صلى الله عليه وآله الذي تجلت فيه خصائص وميزات لم يكن لها نظير، وبرزت على يديه أساليب الإعلام بما لا يدركه عقل بشر، ولا يصل إليه فكر أحد.

فراح بعض العلماء يروّج للدين وآخر يربّي المبلّغين، بل ترى المؤمنين ممن قام في بعض العتبات، كالعتبة العباسية المقدسة، بتأسيس مجلة أو نشرة أو قسم للتكفل بهذا الجانب، ومن أبرزها أنموذجاً: (نشرتا الكفيل والخميس)، التي سطّرت -لعشرين سنة- أروع صور التفاني؛ لأجل الوصول لهذا المستوى من العطاء الذي يفوح منه عطر الجهاد، ويتسم بصفات التبليغ الديني الرقمي بشكله المطبوع.

ولا أعتقد أن سلاحاً -كهذا- يخلو من عظمة؛ فإن الدين الإسلامي قام عليه، فلا غروَ أنّ دولة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف تقوم عليه كذلك، فللّه دَرُّهُم وعليه أجرُهُم، والحمد لله رب العالمين، وصلِّ يا ربِّ على محمد وآله الطاهرين.

ألف نور ونور

الأستاذ حسين فرحان

كاتب

عشرون عاماً مضت على قراطيس من نور تحط رحالها في أكفّ الزائرين لجنان الخلد في أرض الطفوف حيث عبق الشهادة والتضحية والإيثار..

ألف عدد من نشرة الخميس، وقريب منها نشرة الكفيل، حيث بلغت بهما جهود المخلصين لتحلّا في مرتبة الشرف تحريراً وإخراجاً وطباعة، ولتحملا في طياتهما من الفكر النير والوعي العقائدي ألف كلمة وكلمة..

عشرون عاماً بعدما تكسرت قيود تلك الأنظمة البائسة التي أصبحت أثراً بعد عين، انطلقت الكلمة حرة فيها بهيئة لطيفة يزينها اسم (الكفيل) وأخرى باسم (الخميس) تشهد حضور زوار ليالي الجمعة فيحملونها معهم بركات كربلائية تؤنسهم بتراث طيب لهم فيه الأجر والصلاح..

ألف ليلة مباركة مضت وآلاف مثلها قادمة ببركة وجودكم..

أرجو لكم عمراً مديداً، وقولاً سديداً، ورأياً رشيداً، وكلُّ حرف في النشرتين في ميزان أعمالكم وبعين صاحب الأمر التي ترعاكم أينما كنتم.

لا أملكُ إلّا أن أسأل الله (تعالى شأنه) أن يمنّ على القائمين بدور إصدار هاتين النشرتين بدوام التوفيق ونيل المزيد من فيوضات كرم كفّي أبي الفضل عليه السلام إحياء لأمرهم (صلوات الله وسلامه عليهم).

مبارك لكم أيّها الأحبة

نشرة الخميس..
منصة فريدة
لتعزيز التكامل

د. الشيخ علي غانم الشويلي

مدير المعهد التخصصي لعلوم القرآن والحديث

في عالم اليوم الذي يعج بالمعلومات المتدفقة والأحداث السريعة، أصبحت هناك حاجة ملحة لنشرات متخصصة تهدف إلى بناء وتكامل شخصية الفرد والمجتمع. إن النشرة التي تركز على نشر المقالات الثقافية التي تدعم القيم الأخلاقية والثقافية تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الوعي المجتمعي والارتقاء به إلى المستوى الفكري والثقافي للأفراد.

لقد كان انطباعي عن هذه النشرة إيجابياً للغاية لأسباب متعددة:

أولاً: تميزت النشرة بتقديم محتوًى ذي جودة عالية يجمع بين الأصالة والموضوعية، مما يساعد القرّاء على استيعاب المفاهيم بشكل أعمق وأكثر فعالية، وهذه المقالات لا تكتفي بعرض الحقائق والمعلومات، بل تذهب إلى أبعد من ذلك من خلال تحليل القضايا من منظور أخلاقي وثقافي، مما يساعد على بناء الوعي بأهمية القيم والمبادئ في حياتنا اليومية.

ثانياً: تعزز النشرة التكامل بين الجوانب الشخصية والاجتماعية، حيث تطرح مواضيع متنوعة تشمل الدين، والأخلاق، والأدب، وعلم النفس، والاجتماع، وغيرها، وهذا التنوع يعكس الفهم الشامل للعوامل التي تؤثر على شخصية الفرد وتفاعله مع المجتمع، مما يجعل النشرة أداة فعالة لتشكيل الوعي الجمعي.

أخيراً، أحد أبرز الجوانب التي لفتت انتباهي في هذه النشرة هو التزامها بنشر الأبحاث التي تدعم القيم الإيجابية مثل التسامح، الاحترام، والعدالة، هذا الالتزام يسهم في تعزيز القيم المشتركة بين أفراد المجتمع، ويساعد على بناء مجتمع متماسك قائم على أسس أخلاقية راسخة.

بالمجمل، فإن نشرة الخميس تقدم إضافة قيمة للقرّاء من خلال توجيههم نحو التفكير النقدي وتبني القيم الإيجابية. إنها بالفعل تمثل منصة فريدة لتعزيز التكامل بين الشخصية الفردية والمجتمع، وتسهم في بناء مستقبل أفضل للجميع.

د. فاضل هادي البديري

نشرة الخميس نقطة ضوء في ظلام الـ(سوشيال ميديا)

نشر الأفكار والدعوة إليها أمر فطري لدى الإنسان، وقد اختلف الناس -عبر الدهور- في أساليب النشر، فمنها ما يكون عبر الطقوس والتقاليد بحركات وأقوال معينة، ومنها ما يكون عبر نظام الخطابة، أي متكلم ومستمع، ومنها ما يكون عبر الكتابة والتأليف، ويُعدُّ هذا الأسلوب الأشهر والأقوى تأثيرًا في العصر الحديث حتى ظهور الإنترنت، إذ يشيع اليوم أنّ أسلوب الكتابة تراجع أمام انتشار الإنترنت الواسع، وكيف لا ونحن نجد أنّ كثيرًا من البيوت ليس فيها كتابٌ واحدٌ ولكنها لا تخلو من هاتف ذكي أو حاسوب إلكتروني، حتى بات الإنترنت المصدر الأكثر رجوعًا إليه من قبل الناس.

ولكن استقراء الواقع يكشف لنا أنّ الإنترنت لا يمكنه أن يحلَّ محلَّ الكتاب، نعم يمكن له أن يقدم المعلومات بصورة أسرع وأيسر، ولكن ليس أكثر صدقًا وأمانةً من الكتاب، والناس يقدمون المعلومة التي في الكتاب على المعلومة التي في الإنترنت، ومن جانب آخر فإنّ المعلومة المستقاة من الكتاب أكثر رسوخًا وارتكازًا في العقل من المعلومة المستقاة من الإنترنت.

لذا نجد أنّ المؤسسات الفكرية الرصينة لم تتخلَّ عن الكتاب وسيلةً لنشر الأفكار والأبحاث العلمية، ومن تلك مؤسسات ما لاحظ تغيّر مزاج القارئ بتأثير مما يسمّى بـ(وسائل التواصل الاجتماعي)، إذ أصبح كثير من القرّاء لا يألفون التأليف المطوّل وينجذبون إلى التأليف القصير ذي الأفكار المركّزة، ومن مصاديق ذلك (نشرة الخميس) الصادرة عن العتبة العباسية المقدسة.

وتتسم هذه النشرة بأمور، منها: الاختصار، وهذا الأمر لا يلائم مزاج القرّاء اليوم الذي يميل إلى الإيجاز فحسب، بل إنّ الاختصار يستقطب من لا يهوى القراءة، فالمنشورات القصيرة أكثر حظّاً جرَّ ذلك الصنف إلى ميدان القراءة، وكذلك تنوّع الموضوعات، فالقارئ يتنقل بين الموضوعات كأنّه يمشي في حديقة غَنّاء، ففيها القصة القصيرة ذات الفائدة الاجتماعية، وفيها الموعظة والدروس الأخلاقية، والمعلومة الطبية ... إلخ، وهذا يدفع الملل والسأم عن القارئ ويجعله يتشوّق لقراءة العدد القادم، وتتسم هذه النشرة بسهولة الأسلوب ووضوح العبارة لتتسع دائرة القرّاء، فتجد بين قرّائها يافعًا يكابد فهم العبارات للظفر بالمراد منها.

ويُلحظ في اقتران هذه النشرة المباركة بيوم الخميس عدّة أمور، منها: إنّ يوم الخميس آخر يوم للعمل في الأسبوع، فيكون الإنسان مستعدًّا وقد يكون متلهّفًا لقبول ما يكسر رتابة أيام العمل، فينتقل الإنسان من أجواء العمل المشحونة بالانفعال وشدّ الأعصاب إلى الراحة والهدوء، كما يمكن عدُّ ما في نشرة الخميس مكاسب معنوية متنوعة ينالها الإنسان بعد أن نال في أيام العمل المكاسب المادية، وفوق كلّ ذلك ارتباط النشرة بيوم الخميس الذي اعتاد المؤمنون فيه التوجّه إلى كربلاء المقدسة لزيارة الحسين الشهيد وأخيه العباس عليهما السلام، فعنوان (نشرة الخميس) يذكّر القارئ بهذه الزيارة فيستحضر تلك المعاني الرفيعة، والمقامات الرفيعة لشهداء الطف، ولا سيّما أبو الفضل (سلام الله عليه)، فتجتمع لدى القارئ المعلومة النافعة، والموعظة الراشدة، ومشاهد الطف العظيمة، ولكن يبقى التحدّي أمام هذا العمل المبارك في تسويقه إلى الناس، ولفت أنظارهم إلى ما فيه من فوائد ومنافع لدنياهم وآخرتهم.

وختامًا إنّ صدور العدد الألف لهذه النشرة المباركة يلقي في أنفسنا إكبارًا واعتزازًا بالعاملين في إعدادها، فهم مصداق حقيقي لقول أمير المؤمنين عليه السلام: «ومن نشر حكمة ذكر بها» (بحار الأنوار: ٢/٢٤).

موقع الأُسرة في الإسلام

سماحة السيد محمد صادق الخرسان

أستاذ في الحوزة العلمية

إنّ من أهم مكونات المجتمع هي الأسرة، بل هي أقوى مكوّن فيه، وأول عناصره، فلا بد من اتخاذ التدابير اللازمة لاستقرارها، وبذل الجهود الممكنة لاستقامتها، والاهتمام التّام بأفرادها، وتنظيم أوجه العلاقة بينهم، بما يحفظ لكل أحدٍ -بحسب موقعه فيها- حقوقه، ويصونها من التجاوز عليه والظلم له، ويبرمجها وفقاً للمبادئ والقيم الأصلية، مما تقتضيه الفطرة السليمة، والتشريع في الإسلام، لئلا تتحوّل الأسرة الى حاضنة سيئة، يعاني المجتمع من أضرارها وآثارها.

وقد امتاز نظام الأسرة في الإسلام، بتحديد معالم حقوق كل فرد أو فئة فيها، وبيان ما لها من

امتيازات، وما عليهما من واجبات، سعياً منه لتكامل العلاقة وتماسك أطرافها في الإطار العام، وحرصاً على رعاية إنسانية الجميع، وعدم التعدي عليها، لاشتراك الجميع في أداء دور تكاملي، حيث لا يقتصر نفعه على فرد أو فئة.

كما أنّه دور تضامني؛ إذ يتقاسم الجميع النهوض بأدائه، فلا يتكل أحد على ما قام به غيره -مهما كان- بل يلزمه النهوض بمسؤولية البناء والعمل، لتتعزز روح الاستقامة، ويتنامى العطاء، وتكون مشاركة الجميع فاعلة ومؤثرة في مختلف مراحل بناء الإنسان، أو تصحيح مسارات حركته الحياتية.

فتثمر تلك الجهود في إشاعة أجواء الطمأنينة والثقة من الجميع في الجميع، وتبديد الشكوك، لتنشط عندئذٍ محفّزات العطاء، وتتحرك العجلة، ولا تتشظى منظومة القيم، بل يكون تماسكها محركاً للجميع نحو التفاعل والتنامي، وداعياً للمشاركة وعدم الانكفاء على الذات، أو الاستغراق في حُبِّ النفس، والسلبية تجاه الآخرين، لأن كل فرد هو جزء أساس في مجتمعه، وعليه واجب العطاء، والمشاركة في عون الآخر، وازدهار حياته، وانتعاش آماله، فيتوقع منه الآخر عندئذٍ القيام بدوره المرجو في تطوير أوجه العلاقة بين الإنسان والإنسان ودعمها، وعدم الاتكال على غيره؛ إذ لكلٍ دوره الأصيل الذي لا نيابة فيه، فلا بدّ له من أدائه، والمشاركة الفاعلة فيه، بما يحقق النجاح والتواصل الإيجابي مع الجميع، في حدود المشتركات.

ولما كان من الطبيعي تنوع أفراد الأسرة وتشكلها من الوالدين وتكون الأولاد من الذكور والإناث، فلا بدّ من تجسير روابط الثقة بين الجميع، وتشييد دعائم الاستقرار في العلاقة الرشيدة مع الآخر، وذلك عن طريق الإعداد الصالح الداعم لتحديد الحقوق والواجبات، وعدم التجاوز على أحدٍ، أو التغافل عن حقّه.

الشيخ علي السعيدي

خطيب حسيني ومحاضر

ثمر الخير

عامُها العشرونَ والألفُ عَدَدْ ... بَـذروا خـيراً وكَـمْ مِـن زارعِ

صاحبَ الجودِ أبا الفضلِ مَدَدْ ... لبـذورِ الخيرِ والخيرُ حَصَدْ

نشـراتٌ صـدَرَتْ في روضـةٍ ... ثابَروا واجتَهَدوا حتى جَنَوا

لأبي الفضلِ الهِزَبْرِ مِنَ الأسَدْ ... ثمَرَ الخيرِ ومَـنْ جَـدَّ وَجَـدْ

بكفيلٍ وخميسٍ سُمِّيَتْ ... عتباتٌ قُدِّسَتْ أسماؤها

بجَناحَيْها عَلا طيرُ السَّعَدْ ... وبها الداعي حَسيراً لا يُرَدْ

فشؤونُ الفِكْرِ عالٍ قسمُها ... كيفَ والعباسُ ما زالَ بها

وبه تبقى الدراساتُ عَمَدْ ... صاحبَ الجودِ ويبقى للأبدْ

فِتيةٌ قد آمنوا في ربّهمْ ... حفِظَ اللّهُ لها خُدّامَها

زادهُم خيراً وفضلاً لا يُعَدْ ... مِن شرورِ حاسدٍ إذا حَسَدْ

السيد حيدر خير الدين

المصمم والمخرج الطباعي

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي

مدير التحرير: الشيخ علي عبد الجواد الأسدي **سكرتير التحرير:** منير الحزامي

التدقيق اللغوي: مصطفى كامل محمود / أحمد كاظم الحسناوي

المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

نشرتا الكفيل والخميس

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع